

## تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 4- سورة

### الرعد | من الآية 71 إلى 22

عبدالرحمن العجلان

ماء المطر فسالت اودية والوادي هو ممر الماء بين جبلين او بين مرتفعين من الارض. المكان النازل بين جبلين او نحوهما مما ارتفع.  
يقال له وادي فسالت اودية بقدرها واد كبير فيه ماء كثير - 00:00:00

وواد صغير دار فيه الماء على قدره تسالت اودية بقدرها وكذلك العلم في القلوب قلب كبير ويتحمل الشيء الكثير سيحصل على علم  
كثير وقلب اخر اقل منه فيحصل على ما هو اقل. فشبه جل وعلا - 00:00:38

القلوب واخذها من العلم بالاودية واخذها من المطر فسالت اودية بقدرها سال فيها الماء على حسبها كبيرة او صغيرة فاحتمل السيل  
زبدا رابيا احتمل السيل العود والدمنع فوق الماء مع هذا الزلد والغثاء الذي يحملها السيل فطفى هذا الشيء فوق الماء - 00:01:21  
هذا الزيد المكون من زبد وهو ساعة مع الماء هل هذا الزيد يستفاد منه في سقي او انبات لا فائدة فيه بل هو يعلو فوق الماء كأنه  
شيء فسرعان ما اذا وقف - 00:02:15

سيل الوادي ذهب ويتعلق جنبي الوادي ايه يا ابو كعب ولا فائدة فيه. فاحتمل السيل زيد الرابيا فمثل جل وعلا الحق المطر  
والسيل الذي يسيل به الاودية وشبه الباطل بهذا الغثاء الذي يكون فوق السيل - 00:02:50  
ويعلو عليه لكنه شرعان معى المحل ولا فائدة فيه ثم بين المثل الثاني وقال وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متع زيد  
مثله اذا اريد صناعة الذهب والفضة - 00:03:30

ليحول الى حلبي الا يلزم في النار ليتبين ويظهر الذهب والفضة الخالصة فيعمل منها حلبي ويخرج الوسخ والصدأ وما يعلق على  
هذه المادة من مواد اخرى تظهر وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية - 00:04:11  
هذا للذهب والفضة. لانه هو الذي يتحلى به او متع ابتغاء متع كالنحاس والحديث والرصاص وغير ذلك من المعادن اذا اريد ان  
يعمل منه قدرا او قتنا او صوب او غير ذلك - 00:05:01

يعرض على النار يصهر فيتميز الحديث الخالص او النحاس الخالص او الرصاص الخالص بهذا الصره واما المادة الغريبة على هذه  
المادة فانها تتميز وتخرج الصدى والتراب وما لا فائدة فيه - 00:05:39

يتميز لا يبعث وكذلك الحق والباطل الحق يبين وينهر والباطل يظهر ولو محل ابتغاء حلية من الذهب والفضة او متع والمراد  
بالمتع ما يستمتع به يعني من الاواني بدر وصحن وكوب - 00:06:15

ونحو ذلك مما هو متع البيت فلا يخرج من هذا مما لا فائدة فيه زيد في التراب والسدأ زيد مثل الزيد الملبي في الماء كذلك  
يضرب الله الحق والباطل - 00:06:58

يبين جل وعلا الحق ويعليه ويبين الباطل ويزيله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزيد الزمن الذي يعلو على سطح الماء وخت  
الذهب والفضة وال الحديد والنحاس يذهب فاما الزيد فيذهب جفاء لا قيمة له - 00:07:34

رجال واما ما ينفع الناس واما الشيء الذي ينفع الناس وهو الماء والذهب والفضة وانواع المعادن المشهورة على النار يعني يبقى  
عند حرقه في النار لا تأكلوا النار الذهب والفضة والمعدن المقصود - 00:08:19

وانما تأكل ما لا فائدة فيه فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال يوضح جل وعلا لعباده الحق من الباطل ويضرب مثلا للحق

بشيء محسوس يدركونه ويقفون عليه. ويضرب جل وعلا المثل للباطل - 00:08:55

في شيء محسوس يدركونه ويقفون عليه ويشاهدونه ليبيّن لعباده الحق فيأخذ به والباطل فيتركوه وقد ضرب الله سبحانه وتعالى في أول سورة البقرة مثيلين للمنافقين ناري ومائي وقال جل وعلا مثيلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاعت ما حوله ذهب الله - 00:09:31

بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون وما معه في قوله جل وعلا او كصید من السماء فيه ظلمات ورعد وكذلك ضرب مثيلين للكافرين في سورة النور في قوله جل وعلا والذين كفروا اعمالهم كشراً بقيمة يحسبه الظلام - 00:10:21

قالوا ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً. ومثل اخر في قوله جل وعلا كوك ظلمات في بحر لجي يفشاًه موج من فوقه سحاب وكذلك ضرب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:00

مثيلين للمؤمنين مثل معه ومثل مارد ليبيّن لامته عليه الصلاة والسلام فقال فيما ثبت في الصحيحين عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ما بعثني الله به من الهدى - 00:11:27

علم كمثل غيث اصاب ارضاً فكان منها طائفة قبلت الماء فانبت الكلأ والعشب الكبير وكانت منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا ورأوا وسقوا وزرعوا واصابت طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تبت كلا - 00:12:06

ذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني ونفع به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به ضرب جل وعلا عليه الصلاة والسلام مثلاً للقلوب - 00:12:41

الحياة والقلوب الميتة بالارض وذلك ان ابن ادم اصله من تراث فالقلوب ثلاثة قلبوعي حضر وتفقه فانتفع ونفع وقلب حفظ ولم يتفقه فانتفع به الغير وهذا نفع وقلب لم يحفظ ولم ينفع ولم ينتفع - 00:13:11

واعرض عما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاول سمع العلم واخذ وافاد الناس واستنبط واستنتاج وتفقه في دين الله فهو حافظ فقيه نافع والآخر دون الاول. سمع العلم فحفظه - 00:14:17

لكنه لم يكن عنده استعداد للاستنباط والفهم وانماوعي حفظ بلغه لغيره الذي تفقه فيه وانتفع به فكلا الاثنين نافع الاول والثاني ان الاول امكن من الثاني ونافع والثالث والعياذ بالله - 00:15:07

ما سمع وما اخذ وما نفع وما انتفع. واعرض اعراضاً كاماً عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الممثل بالسبحة التي مهما نزل عليها المطر لا تمسكه فيرد عليه الناس ويشربون ولا تبت فيستفيد الناس من نباتها - 00:15:45

والمثل الآخر الناري الذي مثله عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مثلٍ ومثلكم. كمثل رجل استوقد نارا - 00:16:13

فلما اضاعت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي يقعن في النار يقعن في وجعل يحجزهن ويغلبنه فيقتتحمن فيها قال عليه الصلاة والسلام فذلكم مثلٍ ومثلكم. انا اخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار فتغلبوني فتقتتحمونها. فتقتحمون فيها - 00:16:33

اخرجه في الصحيحين. فالله جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم يضربان المثلة للحق والباطل والمؤمن والفاجر لتنضح وليلعم العاقل الحق فيأخذ به والباطل فيجتنب. وانه مهما ظهر الحق ظهر الباطل احياناً - 00:17:13

ما ظهر الباطل احياناً وارتفع واسתרه وصار له دعاء وانصار فانه لا بد وان وان يظهر الحق عليه جل وعلا. فانه لا يدوم. يقول الله جل وعلا للذين استجابوا لربهم الحسنى - 00:17:51

والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميماً ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب ومؤاهم جهنم وبئس المهداد بين جل وعلا في هذه الاية الكريمة انقسام الناس الى - 00:18:18

اسمين تسمعن متميزان في الدنيا وفي الآخرة بين حالهم في الدنيا وبين مآلهم في الآخرة فقال للذين استجابوا لربهم الحسنى للذين استجابوا لربهم الحسنى. الذين استجابوا لدعوة الله جل وعلا - 00:18:48

فامنوا بالله وصدقوا رسوله صلى الله عليه وسلم في الدنيا لهم الحسنى الجماع في الدار الآخرة ويجوز ان نقول لهم الحسنى في

الدنيا والآخرة له الحياة الطيبة في الدنيا والاطمئنان - [00:19:27](#)

والرضا والقناعة والأخلاق الفاضلة هذه صفتهم في الدنيا. المؤمن راضي لا يسخط ان انعم عليه بنعمة حمد الله جل وعلا وشكرا واستعن بها على الطاعة فنفعته وان ابتهي بمصيبة واحتسب ورضي بقضاء الله جل وعلا وعلم ان ما اعد الله له في الدار الآخرة - [00:19:57](#)

خير له. وان الله جل وعلا ما ابتلاه بهذا الا لانه يحبه وكما ورد في الحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلي المرء على قدر دينه فإن كان في دينه صلابة زيد عليه - [00:20:41](#)

فالمؤمن في حال المصيبة راضي مطمئن محتسب لانه استبشر بالثواب المعد لهذه المصيبة وفي الجنة في الدار الآخرة الجنة اعدها الله جل وعلا للمتقين اعددت لعباد الرحمن ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [00:21:09](#)

ولا خطر على قلب بشر. للذين استجابوا لربهم الحسن استثنوا امر الله جل وعلا فاطاعوه وامتدوا امر النبي صلى الله عليه وسلم فاطاعوه واتبعوه والذين الصنف الثاني والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميرا ومثله معه لافتدون - [00:21:48](#)  
والذين لم يستجيبوا لله في الدنيا اخبر عنهم جل وعلا بثلاثة اخبار الخبر الاول محاولتهم الخلاص مما هم فيه وما يلاقونه لو ان الواحد منهم يملك الدنيا ومثلها معها لجادت نفسه بها من اجل ان يتخلص يتخلص مما هو فيه من العذاب - [00:22:33](#)

والعياذ بالله وورد في الحديث ان الله جل وعلا يقول للواحد من اهل النار ارأيت لو انك تملك الدنيا وما فيها واضعافها اكنت تفتدي بها عما انت فيه؟ فيقول نعم يا رب - [00:23:14](#)

فيقول الله جل وعلا له قد اردت منك ما هو اهون من ذلك واسهل فالله جل وعلا اراد من عباده ان يبعدوه ولا يشركوا به شيئا فانا الكثير منهم الا الشرك. هذه الاخبار التي اخبر الله جل وعلا - [00:23:35](#)

منم لم يستجب لامر الله والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميرا ومثله معه كل ما كان في الدنيا من اولها الى اخرها ومثله مضاعف ليفتدي به من سوء العذاب. هذا الخبر الاول - [00:24:03](#)

والسائل قوله جل وعلا اولئك لهم سوء الحساب يعني يحاسبون ويناقشون على كل صغيرة وكبيرة من افعالهم السيئة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من نوتش الحساب عذب من نوتش الحساب عذب - [00:24:23](#)

فلو ان الله جل وعلا حاسب عباده كل عام محاسبة دقيقة على كل صغيرة وكبيرة ما دخل احد منهم الجنة ونستحق العذاب لان عمل العبد من وجوده في الدنيا الى ان يفني لا يقابل نعمة - [00:24:53](#)

من نعم الله جل وعلا التي اعطتها الله جل وعلا عبده. لا يقابل نعمة البصر. نعمة السمع نعمة العقل نعمة الادراك نعمة الحواس كل حاسة من الحواس نعمة عظيمة نعمة الاكل الهضم - [00:25:24](#)

خروج الفضلات من الجسم وغير ذلك من نعم الله جل وعلا التي لا تعدد ولا تحصى. وفي انفسكم افلا تبصرون. لو تدبر الانسان ما في نفسه ما فيه من نعم الله جل وعلا العظيمة - [00:25:49](#)

لوجد الشيء الكثير وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نعمة ادخال الطعام في الجسم وبقاء نافع منه وخروج الظار. وكيفية خروجه وسهولة وسهولة وغير ذلك من النعم. فالله جل وعلا لا ينافق عباده المؤمنين - [00:26:11](#)

مناقشة دقيقة واننا كما قال الله جل وعلا يحاسب حسابا يسيرا واما الكافر والفاجر والمنافق فهو الذي يحاسب حسابا عسيرا. وقال جل وعلا هنا اولئك لهم سوء الحساب لانه لا يتجاوز - [00:26:42](#)

عن سيئاتهم لا يتجاوز عن شيء من سيئاتهم بل يحاسب على كل فعلة هؤلاء الذين ما استجابوا لله اولئك لهم سوء الحساب. ثم بعد ذلك اين يكونون؟ وماواهم جهنم وبئس المهد - [00:27:11](#)

وماواهم جهنم مثالهم ومستقرهم بعد هذا الحساب العسير جهنم وبئس المأوى مأوى الظالمين يقول الله جل وعلا افمن يعلم ان ما انزل اليك من رب الحق هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب - [00:27:34](#)

استفهام الى الله جل وعلا افمن يعلم ان ما انزل اليك من رب الحق. قيل هذه الاية نزلت في حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم

ورضي عنه وفي ابى جهل لعنه الله - 00:28:08

افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق وهي وان نزلت في حمزة فالعبرة كما قال العلماء في عموم اللفظ لا بخصوص السلف فهي تعم كل مؤمن افمن يعلم - 00:28:33

عنه علم ويفقين لان الذي نزل عليك من ربك الذي هو القرآن حق وصدق لا مرية ولا شك فيه هل يستوي هذا هو ومن هو اعمى لا يبصر الحق ويأخذ به - 00:28:59

بل هو في جهالة جهلا وضلاله عمياً يسير على غير هدى يتخطى في الظلماء وقد مثل الله جل وعلا المؤمن بالبصير والكافر بالاعمى الذي لا يبصر فالبصير يتحاشى عن ان يقع في مهلكة - 00:29:22

والاعمى قد يقع فيها وهو لا يشعر فالمؤمن ينظر بنور الله ويعبد الله على بصيرة. يعلم ما امر الله جل وعلا. وما امر به رسوله صلى الله عليه وسلم فيأخذ بذلك - 00:29:59

وما نهى الله جل وعلا عنه او نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم عنه علمه فاجتنبه فهو يسير على هدى من ربها وبصيرة يعرف ما يأتي وما يذر. يعمل ما احتسابا وطلايا للثواب. ويترك ما يترك - 00:30:27

شعبا وخوفا من العقاب فيما هو فهو يتخطى في الجهالة والضلاله وماله في الآخرة الى نار جهنم لا يستويان والعاقل ينظر لنفسه ويختار ويسأله جل وعلا الهدایة والتوفیق العبد لا يعطي نفسه التوفیق. وانما يسأل الله جل وعلا ذلك - 00:30:55

ويحرص على الاخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتدبر كلام الله جل وعلا ويعمل به ويطبقه على نفسه وعلى من يستطيع تطبيقه عليه حسب ما اعطاه الله جل وعلا من التمكين - 00:31:35

والولاية يصدقه على نفسه ان كان وحده يطبقه على نفسه وعلى اولاده. وعلى اهل بيته ان كان له اولاد واهل بيت يطبقه على نفسه وعلى اهله وعلى من ولاه الله جل وعلا عليهم. حسب ولائيته - 00:32:00

متول على اشخاص بالعشرة او بالمائة او بالالاف او بالملايين حسب ما ولاه الله جل وعلا. وكل على حسب استطاعته ولا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها - 00:32:24

ويطبق تعاليم كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على من يستطيع تطبيق ذلك عليهم ويحذر ان يهلك نفسه او يهلك الاخرين ويتحمل وزره ووزر غيره اذا جر اهل بيته الى الشقاء - 00:32:49

والمعصية تحمل اوزارهم يوم القيمة فهو يحمل اوزار من اضلها وادا كان وال ولاية عظمى او ولاية صغرى او متوسطة فهو مسؤول كذلك عن من ولاه الله جل وعلا عليهم - 00:33:22

ان رعاهم وزادهم عن الباطل وادخلهم في الحق اجر فيهم اجرا عظيما وله مثل اجورهم من غير ان ينقص من اجورهم شيء وان اهملهم وظيعهم او قادهم من العذاب الاليم وجرهم على المعصية وتركهم يمرحون ويسرحون في معاصي الله - 00:33:51  
وينتهيون حرماته ولا يبالي بذلك حوسب عنهم وعذب من غير ان ينقص من عذاب عذب باهماله وقد ورد الفضل العظيم لمن حافظ على رعيته التي استرعاها الله ايها. كما ورد العذاب الشديد والوعيد الاليم لمن - 00:34:24

استرعى رعية فضيعها والرعية تطلق على اهل البيت وعلى الرعية عامة على الامة وعلى جزء كبير من الامة حسب الولاية وقد قال عليه الصلاة والسلام لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:35:02

فالامام راع ومسئول عن رعيته. والرجل راع في اهل بيته ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها. والخادم في مال سيد ومسئول عن رعيته. الا لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:35:33

الخادم الصبي له رعية مسؤول عنها والامام الاعظم له رعية مسؤول عن رعيته. وكل على حسبه. افمن يعلم ان ما انزل اليك من رب الحق كمن هو اعمى. انما يتذكر يتعظ اولو الالباب - 00:36:03

اصحاب العقول وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين انما يتذكر اولو الالباب. المتعظون الذين اعملوا لهم وادراهم فيما يقرؤون من كتاب الله جل وعلا ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:36:32

فيتذربونها يتغضون ويستفیدون. والذکری المؤمن واما الفاجر والشقي فلا يسمع وان سمع باذنيه فلا يعي ما يسمع ولا يدخل ما يسمع الى قلبه والموعظة يستفید منها صاحب القلب الحي وقد كان النبي صلی الله عليه وسلم يتخلل اصحابه بالموعظة. باحياء -

00:37:02

قلوبهم وتذکیرها وكلا صاحبته الكرام رضي الله عنهم. يتخللون اصحاب هذا هم بالموعظة ليذکروهم وقد قال احد الصحابة عند النبي صلی الله عليه وسلم يا رسول الله نكون عندك فتذکرنا الجنة والنار. فكأنها رأي عين. فتلين قلوبنا -

00:37:42

فاذ ذهبتنا نسيينا وضيغنا اذا عابسنا الضيغة والاولاد ضيغ نسيينا كثيرا. فقال النبي صلی الله عليه وسلم انكم لو تدومون على ما انتم عليه عندي لصافحتم الملائكة ولكن ساعة ساعة فالمؤمن لا يغفل عن امر الله جل وعلا ولا يتجرد عن طاعة الله جل وعلا في كل وقت وحين -

00:38:12

الا انه يحيى قلبه ويزيد نورا وتقى في الايام والليالي الفاضلة ويسعى فيما يحيى قلبه فيزداد ايمانه باذن الله. واذا انشغل بدنياه نسي بعض الشيء لكن عليه الا ينسى كثيرا الا ينسى ما اوجب الله عليه فيضيغه او يقع فيما حرم الله عليه -

00:38:47

ينتهك ويهلك يزيد في الاعمال الصالحة ونواقل العبادة في الاوقات الفاضلة. لكن لا يضيغ الواجبات. ولا ينتهك المحرمات في سائر الايام والليالي انما يتذکر اولو الالباب ثم وصفهم جل وعلا بقوله -

00:39:26

الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ويخافون سوء الحساب والذين صبروا

ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. ويدرؤون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار -

00:39:54

صلاة عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يقولون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. هذه صفات عباد الله الخلص والصالحين المتقين عاقل يتأمل هذه الصفات وينظر مدى حظه فيها -

00:40:24

يطبقها على نفسه وعلى عمله عسى ان يكون من اهلها. الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق اذا عاهدوا عهدا مع مخلوق ولا

يتخيلون لنقض العهد او ابطاله يكونون مخلصين في الذين هم والذى عليهم. الذين يوفون بعهد الله -

00:41:04

ما عاهدوا الله جل وعلا عليه مما كلفهم الله جل وعلا به من الطاعات. عاهد الله على المحافظة على الصلوات الخمس. على اداء

الزكاة على صيام رمضان على بر الوالدين على صلة الارحام. على القيام بالتكاليف الشرعية فهي عهد بينك وبين الله -

00:41:43

تعاهدت مع ربك على القيام بها هل وفيت بها حقا؟ فاحمد الله واسكره. واسأله الثبات والزيادة من فضله. هل انت مقصرا ومتساهلا

في بعض الشيء فاستدرك. ما دمت في دار المهلة وفي دار العمل. الله جل وعلا -

00:42:11

الا يذكر صفات عبادة الصالحين؟ ترغيبا في سلوكها والاخذ بها الذين يوفون بعهد الله العهد ما اعتبر الله جل وعلا على عباده من

جميع التكاليف الشرعية سواء كانت فيما بينهم -

00:42:36

كالصلوة مثلا او فيما بينهم وبينه وللعباد فيها حق كالزكاة او كانت فيما بينهم وبين العباد من معاملات بيع وشراء واجار وسائر العقود

فيما بينك وبين عباد الله فالمؤمن يفي بالذى له والذى عليه -

00:43:01

وكان سلفنا الصالح رضوان الله عليهم يدعون الى الله جل وعلا والى عبادته بافعاله قبل ان ينطقوا بكلمة دخل الكثير من الكفار في

دين الله جل وعلا في معاملتهم لبعض افراد المسلمين الذين سافروا الى بلادهم -

00:43:34

فوجدوا عند المسلمين الصدق والامانة والوفاء والاخلاص وتجنب الغش والكذب والخيانة والخداع. فاعجبوا بأخلاقهم فاعتنقوا

دينهم. بعضهم لم يدعوا الى الله بكلمة بلسانه انما دعا بافعاله الحسنة فالمؤمن يتميز عن غيره -

00:44:03

الطيبة بالتلخلق بالاخلاق الكريمة. لان المؤمن قدوته في اخلاقه. الرسول صلی الله عليه وسلم والرسول صلی الله عليه وسلم تخلق

وتأدب باداب ربه. فكان خلقه القرآن وخلق الرسول صلی الله عليه وسلم بيننا والله الحمد غضا طريا كما انزل على محمد صلی الله -

00:44:43

عليه وسلم وهو القرآن. فلا يقول العبد خلق الرسول ذهب معه وادركه الصحابة ونحن بين ايديينا خلقه صلی الله عليه وسلم. فهو

كتاب ربنا وسنته صلی الله عليه وسلم الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق -

00:45:16

والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. يصلون ما امر الله به ان يوصل. امر الله جل وعلا بصلة الرحم وبر الوالدين. فهم يحرصون على ذلك يمرون اباءهم وامهاتهم - 00:45:43

ويصلون رحمهم. بما استطاعوا وكل على حسب حاله بعض الاقارب نريد منك العطاء لانه فقير وفي حاجة الى مساعدتك. وبعضهم لا يريد منك العطاء وانما يريد منك الزيارة يكفيه. ومنه ومنهم من يريد منك الشفاعة فاشفع له في امر من الامر - 00:46:02  
ومنهم من يريد منك الاعانة على امر من الامر. ومنهم من يكفيه منك اتصال تليفونيا بالسلام والسؤال عن حاله وعن اولاده يعتبر هذا بروصلة اذا اتصلت به وهكذا كل على حسب حاله. ولا تقل يا اخي اقاربي قطعوني فانا اخطأهم - 00:46:34  
لا يريدون صلتي فهم قطعوني حتى لو قطعوك. فليس الواصل المكافى كما قال الرسول صلى الله عليه من اذا وصلته رحمه وصلها واذا قطعته قطعها هذى مكافأة وليس صلة وانما الواصل - 00:47:04

هو من اذا قطعته رحمه وصلها الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. امر الله جل وعلا بالاحسان الى المؤمن والرفق بهم ومناصحهم والتلطف معهم. والنصح لهم وغير ذلك. فهو يسعى في - 00:47:24  
جاهدة ويخشون ربهم. يخافون الله جل وعلا. يخافون الله جل وعلا مخافة مراقبة ومشاهدة فهم وان خلوا فيما بينهم وبين انفسهم يحدرون المعصية ويختبئونها لانهم يخافون الله والله مطلع وكلما كان العبد بربه اعرف فانه منه اخوف. كما قال الله - 00:47:50  
جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء. العلماء بالله يخشون الله جل وعلا ويخافونه. مخافة حذر من الواقع في المعصية ومخافة حذر من التفريط في الواجب. فهم يعبدون الله جل وعلا كأنهم يرون - 00:48:30  
ومن المعلوم ان العبد لا يرى رب في الدنيا وانما عليه ان يعتقد ان الله جل وعلا يراه. وهذه اعلى الدرجات التي ممكن ان يتصرف بها العبد في الدنيا وهي الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:49:02

يخشون الله جل وعلا مع طاعتهم له وقيامهم بما اوجب الله عليهم. والذين يؤمنون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون.  
سئلت عائشة رضي الله عنها عن هذه الاية فقيل لهم اهم الذين يقعون - 00:49:30  
في المعصية وهم يخافون العقوبة يخافون الله قالت لا هم الذين يأتون بالطاعات. ويخافون الا تقبل منهم. يجتهدون بالطاعات وهم على حذر. خوفا من ان ترد عليهم ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. من تذكر المحاسبة في الدار الاخرة - 00:50:00  
وجعلها نصب عينيه خاف فابتعد عن المعصية ومن نسي الحساب انهمك في المعصية والعياذ بالله. يخافون سوء الحساب يخافون شدة في الحساب والا فهو موقن بأنه محاسب ومسئول لكن يخاف ان يشدد عليه في الحساب. ويقول عليه الصلاة والسلام من نوقيش الحساب - 00:50:38

وفي رواية من نوقيش الحساب هلك ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. صبروا صبروا عن معصية الله فما حبسوا انفسهم. صبروا على طاعة الله. صبروا على اقدام الله المؤلمة - 00:51:14  
وصرهم هذا لا تجمل امام المخلوقين ولا خوف الشماتة. ولا يمدح بكثرة صبره وتحمله. وانما صبروا ابتغاء وجه ربهم. فالصبر صبران صبر من اجل ان يمدح به امام الناس. او صبر - 00:51:47  
من اجل ان لا تتشمت به الاعداء فهو يتصر من اجل الا يفرح عليه زيد او عمر هذا لا ثواب له. اذا لم يراقب الله جل وعلا في صبره. وانما الصبر - 00:52:22

نافع هو والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. صبر احتسابا لله جل وعلا واقاموا الصلاة. ادوا الصلاة كما امرهم الله جل وعلا وركوعها وسجودها والطمأنينة فيها ادواها الرجال جماعة مع اخوانهم - 00:52:49  
ادوها كما امر الله جل وعلا. وكما امر رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله صلوا كما رأيتمني اصلي وحدرا من الواقع فيما لا ينفع كما قال عليه الصلاة والسلام للرجل المسيء في صلاته - 00:53:22  
صلى فانك لم تصلي. صلى ثلاثة واربع مرات يكرر وفي كل مرة يقول له الرسول صلى الله عليه وسلم ارجع فصلي فانك الم تصلي وكل مرة يرجع يحاول احسن من الاولى وفي كلها يقول له الرسول عليه الصلاة والسلام ارجع فصلي فانك - 00:53:49

فلم تصلي حينما كرر عدة مرات والرسول صلى الله عليه وسلم يريد ارشاده لكن لحكمة اخر سأله يصلي ثلاث او اربع مرات وفي كل مرة يقول له ارجع فصلي فانك لم تصلي - [00:54:09](#)

وفي المرة الاخيرة قال والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلمتي تعلم النبي صلى الله عليه وسلم كيف يصلي المؤمن يتثبت من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. ويصلي كما صلى عليه الصلاة والسلام - [00:54:29](#)

واقاموا الصلاة. انتبه قال واقاموا ولم يقل واتوا بالصلاه. او ادوا الصلاه لان الاذن والاتيان بها ظاهرة فقط وهنا قال واقاموا اقاموها يعني جعلوها قائمه كامله مستكملاه لكل ما يجب - [00:54:55](#)

واقاموا الصلاه وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. انفقوا منه تعبيضية لم يطلب منا جل وعلا ما اعطانا كله وانما طلب منا الشيء اليسيير وبين ان ما بيده العبد منه جل وعلا ليس لك وانفق مما رزقناهم - [00:55:20](#)

ما اخذته بحولك وقوتك فكثير من هم ارجح منك عقلا واقوى بدننا واشد تحبلا وما اعطيت مثل ما اعطيت. بل دون مما اعطيت بكثير الياس ما اعطيت بادراك وعملك وحسن تصرفك فقط بل هذا كله سبب - [00:55:48](#)

والمعطى هو الله جل وعلا. وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية احيانا تكون صدقة السر افضل واحيانا تكون صدقة العلانية افضل. فالمؤمن يتلمس هذا وهذا ذكر عليه الصلاة والسلام من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله - [00:56:18](#)

يوم لا ظل الا ظله في عرصات القيامة. رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماليه ما تتفق يمينه شماليه لا تعلم من شدة اخفائه بهذه الصدقة. ابتغاء ثواب الله لانه مؤمن ان الذي تصدق من اجله مطلع - [00:56:54](#)

وحينما امر النبي صلى الله عليه وسلم ورغم في الصدقة الصحابة رضي الله عنهم وجاؤوا بصدقاتهم بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وبمشهد من الناس وفرح عليه الصلاة والسلام - [00:57:22](#)

في اول صدقة دفعت وقال الدال على الخير كفاعله من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة من غير ان يوقص من اجرهم شيء احيانا تكون صدقة العلانية افضل. اذا كان المجال مجال ترغيب في البذل والعطاء - [00:57:48](#)

فانت تعطي الشيء الكثير من اجل ان يقتدي بك في هذا واحيانا تكون صدقة السر افضل تقربا الى الله وطلب للاخلاص وقال بعض العلماء يحسن ان تكون صدقة التطوع سرا - [00:58:15](#)

خوفا من الرياء والصدقة الواجبة الزكاة جهرا خوفا من ان يرمي بأنه لا يدفع الزكاة والمؤمن يسلك هذا وهذا ويسرا احيانا ويظهر احيانا ليقتدي به وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبة - [00:58:40](#)

يدرؤون يدفعون يدفعون بالحسنة السيئة ابتلي المؤمن بمن لا خلاق له فهل يشتمه او يدعوه له بالصلاح والهداية. ايهم اولى ان شتمته شتمك واذاك وان دعوت له استحيا وذهب شخص اساء اليك باساءة جارك مثلا اساء اليك باساءة وضع في طريقك - [00:59:15](#)

الاحجار والمؤذيات واذاك فان عاتبته ولمته ووبخته زاد في الاذى ربما ووضع اكثر من ذلك. واذا ارسلت اليه هدية قام وازال ما وضع في طريقك او ما يؤذيك منه شخص اذاك باي نوع من انواع الاذية ضربك - [01:00:03](#)

فان ضربته اعاد وكرر الضرب واذاك اشد وان سامحته ودعوت له او اهديت له هدية او نحو ذلك من الافعال الحسنة استحيا وكرف شره وابدل شره السابق باحسان لانك غلبته - [01:00:52](#)

بالخير فالمؤمن صفته يدرا بالحسنة السيئة هذا فيما بينك وبين الخلق. وكذا فيما بينك وبين الله جل وعلا سولت لك نفسك عمل ما من الاعمال السيئة نمت وتساهلت في نومك وفوت - [01:01:22](#)

الجماعه في وقت من الاوقات الوقت الذي يليه اذهب الى المسجد قبل الاذان او مع الاذان. كفارة عن تأخرك في الوقت الاول دخل عليك ريال من حرام لا تعلموا صاحبه ولا لو علمت صاحبه يجب عليه ان ترده عليه. لكن لا تعلم صاحبه - [01:01:52](#)

تصدق بريالين لعلها تمحو السيئة السابقة وهكذا قصرت في واجب من الواجبات التي افترض الله عليك استدرك اعمل حسنة في مقابلة السيئة التي اتيت بها - [01:02:21](#)